[251] عن وسط الدنيا في أي موضع هو ؟ قال: بيت المقدس، قال: وكيف ذلك ؟ قال: لان فيه المحشر والمنشر والصراط والميزان. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني عن الفلك المشحون ما هو ؟ قال: يا ابن سلام، السفن المبنية في البحر، أما قرأت في التوراة " و حملناه على ذات ألواح ودسر (1) " ؟ قال: صدقت يا محمد، قال: ما الالواح ؟ قال: الاشجار التي سفقت (2) طولا هي الالواح. فأخبرني عن الدسر. قال: يا ابن سلام المسامير والعوارض [من] الحديد. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني كم كان طول السفينة ؟ وكم عرضها ؟ وكم كان ارتفاعها ؟ قال: يا ابن سلام كان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها مائة وخمسين ذراعا وارتفاعها مائتي ذراع. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني من أين ركبها نوح ؟ قال: من العراق، قال: أين ثبت ؟ قال: طافت بالبيت العتيق اسبوعا وبيت المقدس اسبوعا واستوت على الجودي. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني عن البيت المعمور أين كان لما أغرق ا الدنيا ؟ قال: يا ابن سلام رفعه ا تعالى إلى السماء السابعة قبل الطوفان. قال: صدقت يا محمد [قال: فأخبرني أين كانت الصخرة وقت الطوفان ؟] قال: وأمر ا تعالى أبا قبيس أن يحمل الصخرة في بطنه. قال: فالبيت المقدس لما أغرق ا الدنيا أين كان ؟ قال: في جبل أبي قبيس. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن مولود لم يشبه أباه وربما أشبه خاله وربما أشبه عمه. قال: يا ابن سلام إذا جامع الرجل امرأته فإن غلبت شهوة المرأة على شهوة الرجل خرج الولد إلى خاله وإن غلبت شهوة الرجل على شهوة المرأة خرج إلى عمه وإن استويا خرج الولد إلى أمه وأبيه. قال: صدقت يا محمد. أقول: في الرواية الاخرى هكذا " قال: فأخبرني عن المولود إذا لم يشبه أباه وربما يشبه خاله وعمه. قال: إذا جامع الرجل امرأته فإن غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الرجل بأبيه أشبه وإن غلبت شهوة المرأة خرج الولد بامه أشبه، وإن استويا خرج شبيها بهما، فإن سبقت شهوة الرجل خرج الولد بعمه أشبه، وإن سبقت

_____ (1) القمر: 13. (2) في مخطوطة " شقت ".

_____